

داخل تحت لفظ الوعد كقوله تعالى وقد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل  
 وجدتم ما وعد ربكم حقا والوعد والميعاد حق واحد وقد اجزى في هذه  
 الآية انه لا يخلف الميعاد **واجيب** بان لا ينسب القول بالقطع بوقوع  
 وعيد الفساق مطلقا بل ذلك مشروط بعدم العفو كما هو مشروط  
 بعدم التوبة بالانفاق فكما انتم ذلك المشروط بدليل منفصل  
 فكن الخن اثبتنا مشروطا عدم العفو بدليل منفصل سيما الله تبارك  
 ولكن لا ينسب ان الوعيد داخل تحت لفظ الوعد ويكون قوله في ذلك  
 وجدتم ما وعد ربكم حقا كقوله تعالى فبشرهم بعذاب الله العظيم  
 تعالى ذق انك انت العزيز الحكيم فيكون من باب التمهيد وذكر  
 الواحد في البسيط انه يجوز ان يحمل هذا على ميعاد الاول والى  
 دون وعيد الاعمال لان خلف الوعيد كرم عند العرب لا يتردد حين  
 بذلك كما قاله القائلان اذا وعد السر الجوز وعلمه  
 وان وعد الصراف فاعين ما فعه وقال الاخر  
 وان او وعدته او وعدته فليكن ب ابيادي ومن غير وعدي  
 وكما حكى الله سبحانه وتعالى دعاء النبي صلى الله عليه وسلم  
 حال الكافرين ونسفة عقابهم بقوله تعالى **ان الذين كفروا**  
 عام في الكفر وقيل المراد به وقد جاز ان اليهود او مشركوا الزمان  
**لن تقين** اي لن تنفخ ولن تدفع عنهم **اي الوهم ولا اولادهم من**  
**الله** **تسبي** اي من عذابه وقيل من رحمة او من طاعته علي معنى  
 البديلية قاله البيضاوي اي على ان مع اللبدل ومعني لن  
 تقين عنهم من رحمة الله او من طاعته سيما في بدر رحمة طاعة  
 قال ابو جيان وابيات البديلية هم يوم الاحياء نابه **وان يكلمهم**  
**وقود النار** اي جعلها وفي ذلك كما لا العذاب لان كما له ان يزل  
 عنه

عموما ينتفع به في جميع عليه الاسباب المولدة فالله هو المارد بقوله لن  
 تقين عنهم احوالهم ولا اولادهم فان المراد منهم المشركين يفرغ الي  
 المال والاولاد لهما اقرب الامور التي يفرغ اليها في دفع الغايب  
 دين الله تعالى ان صفة ذلك اليوم بحالفة لعنة المشركين اذا  
 بغد عليه الانتفاع بالمال والاولاد وبها اقرب الطرق فاعده  
 بالتصديق والى ونظيره يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله  
 بقلب سليم واما الثاني من اسباب كمال العذاب وهو اجتماع الاسباب  
 المولدة فيقول الحق تعالى ولا وليك يومئذ والنار وهذا هو الثاني  
 في العذاب فانه لا عذاب اعظم من ان تستعمل النار فيهم كما تستعمل النار  
 في العذاب والى ونظيره **كذبت الله فرعون** اي استغنى عن من فرغ  
 الجاهل من كيد بعضهم فبه دأبهم في ذلك كما ان فرعون وامر  
 مستعمل مما قبله اي لن تقين عنهم كما تقين عن اولئك او يقود النار  
 بهم كما يقود النار بال فرعون وقوله تعالى **والذين آمنوا** عطف  
 على ان فرعون فيكون في جعل جرمه وقيل استغنى فيكون يقين على رفع  
 عاب الا بنبينا والجنزة له تعالى **كذبوا باياتنا فاحذروا الله** **بنيهم** ويجلي  
 الاول لتكون منه جملة مفسرة لما قبلها وقوله تعالى **ولله سند يد**  
**الغالب** فيه تمويل الموازنة ونزاهة تخفيف للكفرة ولما اصاب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فرسها ببدرو رحيم الي المدينة جمع اليهود  
 لها سوف فينتاع وقال يا معشر اليهود احذروا من الله مثل ما نزل  
 بقرينة يوم بدر واستلوا قبل ان يزل لكم ما نزل بهم فقد عرفتم الي بيبي  
 مرسل عبد وينذركم في كتابكم فلو اياهم باليعز ذلك لقيمة اوقيا  
 اعجاز الاله جلالهم عن الاعلم لهم بالكره فاصبحت فرم فرعون وانوا  
 لو فالتما كلفه انا نحن الناس نزل قل يا محمد **لقد نكرتوا** **استقبلوا**

